@ 380 @ ينجب قط . .

والثانية : الإنعام بالإيمان ، كما في قوله تعالى : { إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلاكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ } . .

وقد جاء في الحديث : (كل مَولود يُولد على الفِطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه) . الحديث . .

وكون المولود يولد بين أبوين مسلمين ، لا كسب له في ذلك . .

والثالثة ، الإنعام بدخول الجنة كما في الحديث : (لن يدخل أحدكم الجنة بعلمه . قالوا : ولا أنت يا رسول ا ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني ا برحمته) . .

وقد ذكر تعالى نعمتين صراحة ، وهما خلق الإنسان بعد العدم ، وهدايته السبيل . .

والثالثة : تأتي ضمناً في ذكر النتيجة { إِنَّ الاٌّ بْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً } لأن الأبرار هم الشاكرون بدليل التقسيم { شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً إِنَّ الاٌّ بْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً } . .

وقوله تعالى : { إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ } تقدم أنها هداية بيان . .

وتقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، بيان الهداية العامة والخاصة . والجمع بينهما في أكثر من موضع ، وفي مستهل هذه السورة بيان لمبدأ الإنسان وموقفه من بعثة الرسل وهدايتهم ونتائج أعمالهم من شكر أو كفر . .

وقد جاءت السنة بقراءة هذه السورة في الركعة الثانية من فجر يوم الجمعة ، مع قراءة سورة السجدة في الركعة الأولى . .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه ا : إن قراءتهما معاً في ذلك اليوم لمناسبة خلق آدم في يوم الجمعة ليتذكر الإنسان في هذا اليوم ، وهو يوم الجمعة مبدأ خلق أبيه آدم ومبدأ خلق عموم الإنسان ويتذكر مصيره ومنتهاه ليرى ما هو عليه من دعوة الرسول صلى ا عليه وسلم ، وهل هو شاكر أو كفور ا ه . ملخصاً . .

ومضمون ذلك كله أنه رحمه ا يرى أن الحكمة في قراءة السورتين في فجر الجمعة ، أن يوم